

في الوسط العربي ، وقلنا ان هذه الظواهر خضعت منذ البداية ( قيام الدولة ) لعدة عوامل ومؤثرات خارجية وداخلية لبعضها احيانا تآثر حاسم في نتائج الانتخابات . من العوامل الداخلية ما يلي :

انه مع قيام اسرائيل وتشريد الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني ، بقيت الاقلية العربية التي لم تغادر الوطن دون قيادات سياسية وحتى زعامات محلية ذات اثر ونفوذ . ونظرا لغياب التنظيمات السياسية الفعالة ، فقد كان الجو مؤهلا للاحزاب الصهيونية اثر هزيمة ١٩٤٨ وفي الانتخابات الاولى والانتخابات التي تلتها ، لكي تفرض بعض المتعاونين معها من العملاء اوصياء على العرب وان تخلق زعامات محلية وصولية تآثر بأمر الحكام العسكريين ونشيطي حزب الماباي في الوسط العربي . وقد ساعدها في ذلك التنكك الذي أصاب البنية المجتمعية نتيجة لان الزعماء والقادة الذين كانوا نشطين وفعالين ( بغض النظر عن نهجهم السياسي ) ويستقربون الحركة الجماهيرية وبالذات اولئك الذين كان لهم دور في الحركة الوطنية الفلسطينية ، أصبحوا خارج الحدود . هذا الامر سهل ايضا عملية اختراق كافة الاحزاب الصهيونية للوسط العربي ، حيث ان الزعامات التي خلقها الماباي لم تكن من نوع الزعامات ذات النفوذ التاريخي مما سهل على الاحزاب الاخرى ان تخلق هي ايضا زعامات محلية حوالية لها ومنافسة للزعامات المرتبطة بالماباي ، على هذا الاساس يمكن تفسير كون كل الاحزاب الصهيونية تنجح في اقتناص الاصوات العربية خصوصا اذا أضفنا لما سبق العامل الاقتصادي وتقديم بعض الخدمات ، حيث ان الاحزاب الصهيونية وبالذات التي كانت تتمثل في السلطة ، كانت تستغل وجودها فيها ( المجدال على سبيل المثال ) ، سواء لاستعمال الضغط الاقتصادي ( التهديد بقطع العمل ، المابام على سبيل المثال ) او الوعود بتقديم بعض المنافع والخدمات . وبالنسبة لوسائل الضغط الاقتصادي فقد كانت متوفرة تقريبا لجميع الاحزاب الصهيونية حيث ان مجال العمل الرئيسي كان وما زال في القطاع اليهودي في الدولة .

غير ان هذا العامل ذاته اصبح مصدر قلق للسلطات الصهيونية ولحزب الماباي والعمل بالذات . اذ ان عملية تفكك البنية المجتمعية لم تتوقف بمجرد بروز الزعامات الجديدة المدعومة من

المعركة الانتخابية داخل الوسط العربي بشكل اساسي القوائم التالية :

١ - قائمة التجمع العمالي الحاكم ، التي ضمت بين مرشحيها ثلاثة من العرب . واحد فقط كان في مكان مضمون ، وهو عبد العزيز الزعبي ( توفي قبيل اسبوعين تقريبا ) عن حزب المابام شريك حزب العمل في قائمة التجمع العمالي . أما الاثنان الاخران فهما محمود عباسي وكمال منصور ، وقد أدرج كلاهما في أماكن غير مضمونة .

٢ - القائمة الشيوعية الجديدة « راکاح » التي شملت في الاماكن الاربعة الاولى اثنين من العرب هما توفيق طويبي عضو الكنيست السابق ، وتوفيق زياد الشاعر المعروف .

٣ - قائمة التقدم والائمان ، التي يتزعمها عضو الكنيست السابق ورئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي ، ثم يليه عضو الكنيست جبر داهش معدي ( عن الطائفة الدرزية ) اما الثالث فكان مسعد قسيس ( عن طائفة الكاثوليك ) وهو عضو كنيست أسبق .

٤ - قائمة البدو ، التي يتزعمها الشيخ حمد ابو ريبة من بدو النقب . وهاتان القائمتان مرتبطتان بحزب العمل .

٥ - قائمة التعاون والاخاء التي يتزعمها عضوا الكنيست السابقان ذياب عبيد والياس نخلة . وقد تخلق حزب العمل من هذه القائمة في هذه الانتخابات لصالح قائمة البدو .

٦ - القائمة العربية الاسرائيلية ، وهي قائمة للبدو ايضا لكنها مرتبطة بالكتل اليميني « ليكود » ويقف على رأسها الشيخ حسن فلاح من عرب الهيب ويليهِ الشيخ سلامة الهزيل . والى جانب هذه القائمة فقد أدرج الكتل اليميني في لائحته اثنين من المرشحين العرب في أماكن غير مضمونة هما : أهل نصر الدين من دالية الكرمل ( عن الطائفة الدرزية ) ومصطفى الجمال من قرية عارة في المثلث .

يضاف الى هذه القوائم الرئيسية ، كما سبق واشرنا كافة الاحزاب الصهيونية على اختلاف جيلها .

### العوامل المؤثرة في الصراع الانتخابي :

أشرنا في البداية الى الظواهر المميزة للانتخابات